شمعون اوذان والباقون كانوا رضين الامر قال لا تقتلوا
الخ فجعلوا كانهم القايلون وادرجوا تحت المقول المسند الي
الجمع او قاله كل واحد منهم مخاطبا للبقية وهو ادل الي مسارعتهم
الي ذلك القول وتنكير ارضا واجلا وهامن الوصف للابهام
اي ارضا منكورة مجهولة بعيدة من العمران وكذلك حيث الظروف
المبهمة يخل بالجزم جواب للامراي يخلص لكم وجه ابيكم
فيقبل عليكم بكليته ولا يلتفت عنكم الي غيركم ولا يسا همكم
في محبته احد فذكر الوجه لتصوير معني اقباله عليكم وتكونوا
بالجزم عطفا علي يخل او بالنصب علي اضمار ان والواو بمعني
مع مثل قوله وتكتموا الحق واتيار الخطاب في لكم وما بعده
للمبالغة في حملهم علي القبول فان اعتنان المرء بشان
نفسه واهتمامه بتحصيل منافعه اتم واكمل من بعده من
بعد يوسف اي من بعد الفراغ من امره او قتله او طرحه قوما
صالحين تايبين الي الله تعالي عما جيتم او صالحين مع ابيكم باصلاح
ما بينكم وبينه بعذر تمهدونه او صالحين في اموردينكم بانتظامها
بعده بخلو وجه ابيكم قال قايل منهم هو هودا وكان احسنهم
فيه رايا وهو الذي قال فلن ابرح الخ وقيل روبيل وهو استيناف
مبني علي سوال من سال وقال اتفقوا علي ما عرض عليهم من
خصلتي الضيع ام خالفهم في ذلك احد فقيل قايل منهم لا تقتلوا
يوسف اظهره في مقام الاضمار استجلابا لشفقتهم عليه
واستعظاما لقتله وهو هو فانه روي انه قال القتل عظيم
ولم يصرح بنهيه عن الخصلة الاخرة واحاله علي اولويته ما
عرضه عليهم بقوله والقوه في غيابة الجب اي في قعره
وغوره

وغوره سمي به لغيبته عن عين الناظر والجب البير التي لم
تطو بعد لانها ارض جبت جبا من غير ان تزاد علي ذلك شي
وقرا نافع في غيابات الجب في الموضعين ملك الجب غيابات
او اراد بالجب الجنس اي في بعض غيابات الجب وقري غيابا ت
وغيبة يلتقطه ياخذه علي وجه الغيابة عن الضياع
والتلف فان الالتقاط اخذ شي بشرف علي الضياع بعض
السيارة اي بعض طايفة تسير في الارض واللام في السيارة
كما في الجب وما فيهما وفي المبعض من الابهام تحقيق ما يتوخاه
من ترويج كلامه بموافقتهم لغرضهم الذي هو تنايي يوسف
عنهم بحيث لا يدري اثره ولا يروي خبره وقري تلتقطه علي
التانيث لان بعض السيارة سيارة كقوله • كما شرقت صدر
القناة من الدم • ومنه قطعت بعض اصابعه ان
كنتم فاعلين بمشورتي لم يبت القول عليهم بل انما عرض
منهم ذلك تاليفا لقلبهم وتوجيها لهم الي رايه وحذرا من
نسبتهم له الي التحكم والافتيات او ان كنتم فاعلين ما ازمعتم
عليه من ازالته من عند ابيه لا محالة ولما كان هذا مظنة
لسوال سايل يقول فما فعلوا بعد ذلك هل قبلوا ذلك منه
اولا فاجيب بطريق الاستيناف علي وجه ادرج في تضاعيف
قبولهم له بما سيجي من قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب
فقيل قالوا يا ابانا خاطبوه بذلك تحريكا لعلة النسب بينه
وبينهم وتذكيرا للرابطة الاخرة بينهم وبين يوسف ليتسببوا
بذلك الي استنزاله عليه السلام عن رايه في حفظه منهم لما
احس منهم بامارات الحسد والبغي فكانهم قالوا مالك اي

٢٩٧

Copyright © King Saud University